جوازات السفر.. ألوان وأسرار وصور متحركة

◄يعد جواز السفر الوثيقة التي تسمح لأي شخص بدخول دولة غير دولته، ولا بد أنك لاحظت أثناء الوقوف في طابور مراقبة الجوازات للقادمين والمغادرين في المطار أن ألوان جوازات السفر التي يحملونها محدودة.

عموما، هناك 4 ألوان فقط لجوازات السفر هي الأحمر والأخضر والأزرق والأسود، وفقا لما ذكره نائب مدير التسويق في مؤسسة "أرتون كابيتال" للاستشارات المالية رانت بوغوسيان.

لكن هذه الجوازات بألوانها الأربعة تأتي بتدرجات لونية متعددة، ليصبح هناك العديد من الألوان لجوازات السفر المختلفة.

أما عملية اختيار لون جواز السفر فلها أكثر من سيناريو، وتعتمد على الدولة التي يكون لها أسبابها الخاصة في العادة في اعتماد لون بعينه.

فعلى سبيل المثال، اعتمدت دول الاتحاد الأوروبي اللون البورغوندي أو الأحمر الخمري، في حين اعتمدت دول حوض الكاريبي أو دول "كاريكوم" المؤلفة من 15 دولة، اللون الأزرق.

ولا شك أن هناك عوامل سياسية وجغرافية وراء اختيار لون جواز السفر، فالبعض قد يقول إن اللون الأحمر الخمري نتيجة للماضي الشيوعي واللون الأزرق قد يشير إلى العالم الجديد، كما يقول بوغوسيان.

وأشار بوغوسيان كذلك إلى أن الإيمان قد يكون أحد المسببات لاختيار لون جواز السفر، فالدول الإسلامية تميل إلى استخدام اللون الأخضر وذلك لأهميته الدينية، ناهيك عن كونه رمزا للطبيعة والحياة.

وأضاف بوغوسيان، الذي تدير مؤسسته قاعدة بيانات جوازات السفر التفاعلية "باسبورت إنديكس"، هناك دول قد تختار اللون أو النموذج الذي يعكس هويتها ومميزاتها الفردية التي تختلف عن الدول الأخرى، وفي بعض الأحيان تفرض النواحي العملية اختيار لون جواز السفر.

فجواز السفر السويسري لونه أحمر فاتح، بينما غيرت تركيا لون جواز السفر إلى الأحمر الخمري على أمل الانضمام للاتحاد الأوروبي.

أما الولايات المتحدة فقد جربت استخدام 3 ألوان هي الأحمر والأخضر وأخيرا الأزرق، وفقا لما ذكرته صحيفة "إندبندنت".

تصميم جواز السفر

ودخلت عملية تصميم جواز السفر مؤخرا عهدا جديدا، وتغيرت كثيرا عما كانت عليه في العقود الماضية بحسب ما أكد بوغوسيان.

وأوضح أننا بدأنا ندخل عصرا مثيرا حيث أخذت الدول تضمن جوازات سفرها بميزات خاصة لتفريقه عن جوازات السفر الأخرى.

وأوضح أن من بين التصاميم الجميلة لبعض جوازات سفر عدد من الدول تتضمن أعمالا فنية لا ترى إلا بواسطة الأشعة فوق البنفسجية، مثلما هو الحال في جواز السفر الكندي والبريطاني والأميركي والصيني، حيث توجد صور مخفية.

أما جواز السفر الفنلندي فيحتوي على صور لحيوان الموظ وهو يركض، ولا يمكن رؤية عملية الركض إلا بتقليب الصفحات بسرعة، وعندها يظهر الموظ راكضا، أو بالأحرى كأنه صورة متحركة.►